

تفسير سورة الحشر (3) الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الايمان الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين -

[00:00:02](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله الله تبارك وتعالى يقول ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فبازن الله وليخزي الفاسقين وما افاء الله على رسوله منهم - [00:00:26](#)

ما اوجبتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء. والله على كل شيء قدير ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل - [00:00:48](#)

كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم. وما اتاكم الرسول فخذوه. وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب في الليلتين الفائتتين تكلمت على صدر هذه السورة الكريمة - [00:01:08](#)

وعلمنا انها نزلت في بني النضير وانهم طائفة من اليهود الذين جاءوا الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتمسون النبي محمدا صلى الله عليه وسلم ليؤمنوا به ولينصروا - [00:01:30](#)

فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين وقد عاهدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عند نزوله المدين على الا يكون معه والا يكونوا عليه لا يكون على يكونون عليه ولا يكونون معه - [00:01:47](#)

لا يحاربون عدوه ولا يحاربونه لا يحاربون عدوه ولا يحاربونه. انما يعني يكونون في موقف سلبي بالنسبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم طبعا هذا لون لون من كف الشر - [00:02:05](#)

يعني هذا لون يعني المعاهدة يقول واحد ليش المعاهدة بالشكل دا المفروض المعاد يصير لها اثار ايجابية وهذه سلبية لا هي سلبية في الواقع ولكنها بها ايجابيات لا حد لها ولا حصر - [00:02:25](#)

لاني اذا كنت ساكن في محل وقريب منك حفر انت تعلم علم اليقين ان بها افاعي وحياة وعقارب والباب مفتوح الطرق مفتوحة للوصول اليك ما تظمن ولا تسكت لكن اذا جعلت بينك وبينها باب - [00:02:39](#)

بينك وبينها باب تستريح منها تستريح منها. اذا اغلقت ابوابها استرحت منها هي تمرح وترعى في ارضها ولكن مهمة ليس لها سبيل للوصول اليه. هذا اهم شيء وطبعا كون الانسان يأخذ من هؤلاء بمثل هذا - [00:03:02](#)

هذا طبعا يعني مثل ما كل ما يقدر عليه منهم انذاك هو هذا الذي فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترت كذلك في الليلة الفائتة والتي قبلها الى انه لما بدأ الصحابة يقطعون في النخيل ويحرقون - [00:03:19](#)

اليهود وجدوها فرصة قالوا انت تزعم انك جئت للاصلاح فكيف تخرب نخلة عامر تدمره طيب يا اخوان القردة والخنازير يا اعداء الله يا عبدة الطاغوت انتم في قاعدتكم وفي وفي توراتكم الى اليوم الى اليوم - [00:03:36](#)

الاف السنين يعني من عهد موسى الى اليوم لم يغير ولم يبدل انكم اذا استوليتم على بلد احرقوا اموالها وحيواناتها واهلها لا تدعوا فيها صبيا ولا امرأة فكيف تقولون علينا وراكم تحرقوا عشر نخلات او مئة نخلة او الف نخلة؟ - [00:03:56](#)

النخل بدله نخل. لكن فسادكم في الارض وشيرينه الا الا الا انكم عباد المال فاذا احرقتم نخيلكم انقهرتم وتضعضتم وتضاءلتم واعان الله رسوله صلى الله عليه وسلم عليكم ربي لا يذكر ذلك فيقول ما قطعتم من ليلة - [00:04:16](#)

يبرئ اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يبرئ اصحاب رسوله صلى الله عليه وسلم فيقول ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصوله يعني النخلة اللي تركتموها والنخلة اللي قطعتموها ما عليك حساب. ما عليكم مسؤولية لا في قطع ما قطعتم ولا في ترك ما تركتم - [00:04:37](#)

الله وسع عليكم في هذا الباب ورفع عنكم الحرج في هذا الطريق فالنخيل اللي قطعتموها لستم مؤاخذين بتقطيعها والنخيل اللي تركتموها باقية على سوقها وجذوعها وجذورها واصلها فلا شيء عليكم في بقائها - [00:05:01](#)

ما قطعتم من لينة وكلمة لينة جماعات من اهل العلم قالوا كل تمور المدينة كل نخيل المدينة اللي كان موجود في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كل نخيل المدينة - [00:05:19](#)

الارض ذات النخيل اللي التي هاجر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم المذكورة في الكتب السماوية السابقة بانها ذات نخيل. ارض سبق ذات نخيل بين الابتين ان كل نخيل المدينة يسمونه لنا - [00:05:39](#)

ليلة كل نخلة باي لون من اي لون سواء كان آآ ثمرة هيصير اصفر او احمر او اسود او ابلى بأي لون يسمى لينة فجميع الوان النخيل وانواع النخيل يسمى لنا - [00:05:55](#)

وقد يسميه اهل المدينة في عصرنا لونة اهل النخيل في عصرنا يسمونها لونا لونه وكانت في عهد النبي عليه السلام تسمى ايضا لينة ولونا يسمى لنا ولونا. اللي جه في القرآن لنا - [00:06:13](#)

مما يدل على ان كان هذا الاستعمال اغلب ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم اهل المدينة يسموني النخلة غير الاصيله اهل المدينة يسموني النخلة غير الاصيله يسمونها لون - [00:06:37](#)

النخيل يعني مثلا عندهم مثلا الروثاني او السكري او البرحي او اللي كذا هذا يسمونه باسمائه لكن اذا كانت او الصفاوي مثلا يسمى باسمي. قولوا هذا الصفاوي هذا لكن اذا كانت في نوع نازل شوية في مستوى الناس والناس - [00:06:55](#)

يرغبون كثيرا يسمونه لونا يسمونه لونه النخلة تسمى لونة النخلة تسمى لونا قلت لك ان هذا الاصطلاح حديث يعني اطلاق النونة النونة على النخل الرديء اطلاق اللون على او اللينة على النقل الرديء - [00:07:14](#)

اطلاق حديد شديد توه ما هو بقديم لان اللي في كتب اهل العلم اللي في كتب اهل العلم انه في عهد الرسول كل نخيل المدينة جيده ورديئه يسمى لنا الا البرني والعجوة. العجوة يقول اكثر اهل العلم الا العجوة - [00:07:41](#)

النخلة اللي تثمر العجوة هذه ما تسمى لنا. وجماعة اضافوا للعجوة جماعة من علماء التفسير والتأويل نقلوا العجوة البري بس. البرني البرني والعجوة هذان الصنفان من اصناف النخيل من اصناف النخيل لا يطلق عليه لينة - [00:08:06](#)

ويظهر ان ثمار اليهود كانت كلها لنا لا فيها عجوة ولا فيها برد يظهر انها كانت كلها اللي في بساتين اليهود. بل النضير في الزهرة او في آآ البويرة كما سماها - [00:08:29](#)

رضي الله عنه كما جاء في شعر حسان وهان على سراة بني لؤي بني لؤي حريق بالبويرة مستطيل يسمى البويرة يسمى الزهرة يظهر ان كل الثمر اللي كان فيها ما كان فيه ولا واحدة من اللينة من العجوة ولا واحدة من البرني فكان كلها تسمى لنا - [00:08:47](#)

ما داموا قالوا لنا العلماء ان اللينة كل تمر المدينة يسمى لينة الا العجوة وجماعة اخرين قالوا لا لا بتعد العدوى لحالها. عد العجوة والبرني لان ما كان جائهم السكري الا انذاك ولا جائهم مثلا البرحي. فانها لا شك نخيل حادث - [00:09:06](#)

جاء الى المدينة من وقت حديث قريب جاء الى المدينة من الوقت القريب. فهو يسمى لينة فاذا اذا بتفسير الآية هذه لا يكون اللينة اسم للتمر غير غير الجيد يعني الواقع ان في التاريخ الطويل لتاريخ المدينة وقد يوجد في بعض الاحاديث واثار رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل - [00:09:22](#)

على ان اللون ايضا استعمالهم لكلمة لون شبيه باستعمال اهل المدينة المعاصرين هو في الواقع التمر الوان التمر الوان التمر الوان لكن مثلا عندهم في عصر النبي عليه السلام كان احسن انواع التمر والبرني - [00:09:54](#)

يقول النبي في الحديث الصحيح عليه السلام خير تمركم البرني الرسول عليه الصلاة والسلام يقول خير تمركم البرني هذا حديث

صحيح ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن يظهر ان هذا النوع في تمر المدينة برسول الله - [00:10:22](#) لان الان في عصرنا اللي عنده نخلة برنية بكأنه ما عنده نخل اللي ما اللي عنده مرنية ما يحسبها نخل البرني الان لا يكاد يحسب من ثمار النخيل في المدينة - [00:10:40](#)

بس يقولوا ان برنية العلا هي ترتفع كثيرا ولعلها تنجح في المدينة احيانا المهم ان الرسول فضل البري على جميع الوان التمر الرسول محمد عليه الصلاة والسلام ونحن الان نحب البرني على اي لون لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم له - [00:10:56](#) نحن نحب البرني على اي لون ونفضله على جميع الوان التمر ان حصل لنا لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم له. ولقول رسول الله صلى الله عليه وسلم خير تمركم البرني - [00:11:15](#)

والرسول ما ينطقه عن الهوى الرسول ما ينطق عن الهوى. قد يكون اللوع لذيق ولكن اقل فائدة وقد يكون النوع غير لذيق يعني غير لذيق في المطعم ويكون اجود فائدة واكثر فائدة. الحين العسل اذا كان مثل الشري صار اكثر فائدة - [00:11:29](#) سل النحل اذا كان طعمه فيه مرارة وغلظة وشدة بيصير اطيب للجسم واصح واشفى من العسل اذا كان اكثر حلاوة اكثر يعني مرارته اقل من حلاوته فما دام الرسول عليه السلام وصف البرني بانه خير التمر هو ينطبق على ما كان يسميه اهل المدينة. كل الوان التمر لينه - [00:11:49](#)

الا العجوة والبرنية وطبعا ورد في الحديث ان اللي يتصبح يبسموا بسبع تمرات عجوة من تمر المدينة لا يضره السحر اللي يتصبح بسبع تمرات من العجوة من عجوة المدينة من تم من عجوة المدينة. اذا التمر له البري له مزية. عند رسول الله - [00:12:13](#) والعجوة لها مزية كذلك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبي عليه السلام جاء بطب الناس للدنيا والاخرة جاء بطب القلوب والارواح والاجسام النبي عليه الصلاة والسلام جاء يطب جاء يطب القلوب ويطب الاجسام والارواح جميعا - [00:12:34](#) جاء لاسعاد الاجسام والارواح والقلوب والعقول جميعا. صلوات الله وسلامه عليه ربنا يرفع العتب يرفع العتب عن اصحاب محمد عليه السلام الذين حصروا بني النضير رضي الله عنهم رضي الله عن اصحاب محمد صلى الله - [00:12:53](#)

هؤلاء الذين حاصروا حاصروا بني النضير وقطعوا بعض نخيلها وحرقوا البعض الآخر وتركوا البعض القسم الثالث قال ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها يعني على على على جذوع فباذن الله. يعني فبعلم الله وشرعه وارادته - [00:13:11](#) لا عتب عليكم ولا حرج الله قد اذن لنبيه بذلك وما دام الله قد اذن نبيه لا يضركم ان يقول اليهود ما يقولون او يقول المنافقون ما يقولون ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين - [00:13:31](#)

لان هم كانوا يقولوا احنا معنا لا عرب مثلنا ولا عجم مثلنا. يعني اليهود بني النضير كانوا يعتبرون انفسهم اقوى العباد في ارض الله تبارك عندهم ان بقى فيه اقوى منهم البتة وان محمدا عليه السلام وحزبه وصحبه لن ينالوا منه - [00:13:51](#) فاخزاهم بتقطيع نخيلهم ما قدر واحد منهم يدفع النخلة من داخله تحريقا او يدفع النخلة من نخيلها وهي تقبل قال وليخزي الفاسقين اللي قال ان بذلك بانهم شاقوا الله ورسوله. ومن يشاق الله فان الله شديد العقاب - [00:14:08](#)

فكان من من تعذيبه لانفسهم من تعذيب لان اليهودي يمكن النخلة احب اليه من ولده وما هي النخلة اي مال يعني اليهودي لو خير بين بقاء عياله وماله يضيع عياله ويخلي ماله - [00:14:28](#)

لانهم عباد المال كما انهم عباد لعامة الطواغيت ربنا لما ذكر قصة بني اسرائيل وخروجهم مع موسى عليه السلام يقول في سورة اه في سورة الدخان بعبادي ليلا ان اسري بعبادي - [00:14:45](#)

في سورة الدخان هذه في سورة الشعراء انا اعني اللي في سورة فالمهم ان المقصود انه يقول كم تركوا على فرعون وجماعته كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم - [00:15:05](#)

على فرعون وجماعته. كم تركوا من جنات وعيوب وزروع ومقام كريم. ونعمة كانوا فيها فاكهين. كذلك واورثناها قوما اخرين فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين الجماعة الاخرين اللي ورثوهم بني اسرائيل - [00:15:31](#) لانه في سورة الشعراء استبعاد انكم متبعون. واترك البحر رهوا انهم جند مغرقون. كم تركوا من جنات وكنوز وما شف لما ذكر الكنوز.

الاية اللي في دخان قال زروع الاهلي في الدخان قال كان تركه من جنات العن وزروع - [00:15:51](#)

ومقام كريم. لما ذكر كنوزهم اية الدخان ما ذكر فيها كنوز فرعون الذهب والفضة اللي خلاه محجره في الاهرامات وغيرها ولكن لما ذكر لما ذكر لما اراد يذكر بني اسرائيل ذكرهم مع الكنوز. قال كم تركوا من جنات وعيون وكنوز - [00:16:13](#)

مقام كريم. كذلك واورثناها بني اسرائيل. لانهم تطير قلوبهم عند المال فرحا طريا يعني ما في اعلى عليهم من المال. يعني هي ذكرت القصتين متشابهتين تماما لكن لما ذكر الكنوز ما سمى اذ بني اسرائيل - [00:16:33](#)

لما قال كم تركوا من جنات وزروع ومقام كريم. ونعمة كانوا فيها فاكين. قال كذلك وورثنا قوما اخرين القوم الاخرين هو بينهم في اية اخرى انهم بني اسرائيل. لكن لما ذكر بني اسرائيل بالنص قال وكنوز ومقام كريم - [00:16:51](#)

كذلك واورثناها بني اسرائيل يعني من عليهم بشيء يطير قلوبهم له فرحا وهنا عباد المال كما انهم عباد الطاغوت عباد المال وعباد يعني من طواغيتهم المال يعبدونه من دون الله - [00:17:10](#)

يقطع نخلهم وهم يشوفون هذا اخزاء لهم ما لا نظير غيره ولذلك وليخزي الفاسقين. ما قال اليهود سماهم فاسقين باسمهم الذي يليق كذلك وليخزي الفاسقين ثم قاعة قاعدة والقاعدة اشتملت على قواعد - [00:17:26](#)

قاعدة والقاعدة اشتملت على قواعد الحقيقة الشريعة الاسلامية اعطت المال نصيبا وافرا من العناية ما جعلت مثل البراهيم والهندوس والبوذيين البوذي يطلع من ماله كله ومهما يطلع من ما له وين يوديه - [00:17:46](#)

لو كلمات البوذي اعلى مظاهر العبودية عنده اعلى مظاهر العبودية عند البوذي. ما احنا اعلى مظاهر كل ساجدين لله عند المسلمين اعلى مظاهر العبودية انها تكون راسك لاصقها بالارض لله تبارك وتعالى - [00:18:10](#)

اقرب ما يكون العبد من ربه وهو اسعد شفتها يعني اجل مظاهر الذلة لله. وفيها العزة للمؤمن ان تخر لله ساجد ادلى مظاهر العبودية عند البوذي ان يجيب كشكول مخلاة مثل اللي يحطون فيها شعائر الحمير. ويعلقها في في كتفه او في رقبته ويمد ايده ويشحن - [00:18:29](#)

هذي صورة العبادة اجلى صورة للعبادة عند البوذيين اني مد ايده لما يمد ايده للسؤال هذي عنده انه يعمل عمل صالح لا نظير له هذا دين ذا؟ هذا لعب اطفال - [00:18:55](#)

هذا ما هو دين هذا دين خراب ما هو دين عمار لكن الشريعة الاسلامية جاءت بصالح كل شيء حرمت عليك يا عبدالله انك تاخذ هلة وترميها في التراب او في البحر - [00:19:09](#)

يعني لو خدت هلة اللي هي وش تساوي من القرش ورميتها في التراب الله يسألك عنها يوم القيامة لما تيجي عند الصراط وتبي ترقى يوقفك الملكين ويسألانك عن مالك عن مالك من اين اكتسبته وفيما انفقته - [00:19:22](#)

لا تزال قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن ارباحا اربع عن عمره فيما افناه وشبابه فيما ابلاه. وماله من اين اكتسبه وفيما انفقه؟ وعن علمه فيما عمل به لو جئت - [00:19:38](#)

تاخذ مثل ما حافظت وجعلت المال كأنه شريك الدين جعل الناس لا غنى لهم عن الدين ولا غنى لهم عن المال فقال وصف وصف الدين بانه ذلك بانه قياما للناس جعل الله الكعبة جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس - [00:19:51](#)

وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما فجعل شئون الدين لقيام الحياة وجعل المال قيام للحياة اموالكم التي جعل الله لكم قياما ومثل ما طلبك ان تحافظ على مالك والا تكتسبه الا من حلال والا تنفقه الا في وجه من وجوه البر - [00:20:20](#)

حافظ على صحتك يعني لو لقيتها في حفنة ملح ملح ملح من هالي نحن ناكله في طعام وقلت انا بابلع الحفلة هادي بحالا مديت ايدك وقرفت من الملح الناعم وشفيت طبت نفسك وغطيت على قلبك ومنعتي - [00:20:46](#)

والله عاجبك عليها يوم القيامة لان هذه لا شك تضر كبد كبدك وتضر جسمك وتضر صحتك لا تقول انام انا حر اعمل في نفسي ماشي. لا انت ما انت حر تعمل بنا. انت ما تملك نفسك عشان تفعل. انت لو طعنت نفسك بحديدة عشان تموت - [00:21:03](#)

الله يدخلك جهنم ويخليك تطعن بحديدة في نار جهنم ابد الابدين حتى يقضي الله فيك ما يشاء لو قلت بشرب شوية السم دول

عشان استريح من الدنيا. الله يجعل عقوبك ان تتحسى سما في نار جهنم خالدا مخلدا - [00:21:23](#)

لا تقول انا جسمي ملكي انا اتصرف فيه كما اشهد الشريعة جاءت بصلاح كل شيء وجعلت لكل شيء من شئون الحياة الصغيرة نظاما

دقيق. شفت نظام البدان؟ شفت لما تيجي تاكل اللقمة حاطين لك اسنان واضراس وقواطع - [00:21:42](#)

عشان تهشمها وعشان تقضيه تنكها وتعجنها وتطحنها وتدخلها وبعدين جعل لها مداخل معينة وللها مداخل معينة وده مداخل معينة بعدين حط لك ادوات محطات في الطريق كل محطة عند ما يمر عليها الطعام تبزق عليه فزغة عشان تطعمه بالطعام حتى تصل الى

بعدين تتحول الى دم - [00:21:58](#)

وبعدين الدم يروح يعمل كذا وبعدين التفل يصير كذا وهذا يصير هذا مصانع الكون الاسلام نظمها كما نظم هذا كما نظم الله هذا البدن

في جسمه فاذا خربت محطة من المحطات انت مسؤول عنها يوم القيامة - [00:22:18](#)

لو خرجت لو شربت شاي عشان يتلف كبك او يتلف رئتك او يتلف رئة احد او يتلف كبد احد انت مسؤول عنه امام الله يوم القيامة.

لذلك جعل في نظام - [00:22:37](#)

قواعد الشريعة الاسلامية وسعت الدائرة لاكتساب المال ولذلك يقول ما يضيق رزق الله ما يضيق رزق الله على احد من خلقه قل يا

عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم ان ارضي واسعة فايبي فاعبدون - [00:22:47](#)

ارض الله واسع. يعني الرزق ما هو مكسور على بلد ولا على ناحية ولا على ارض ولا على محل. انت في اي مكان لو صرت داخل

الارض الله يجعلك فيها رزق - [00:23:07](#)

في عمق البحر اذا قدرك الله يجعلك فيها رزق تجسم انواع الاكتساب بيوع تبيع وتشتري بالتراضي مثل ما قال الا ان تكون تجارة عن

تراض منكم وبين ان الاعتداء في المال كالاعتداء على النفس. قال ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا. ومن يفعل ذلك عدوانا

وظلما يعتدي - [00:23:18](#)

على الجسم وعلى المال فسوف نصليه نارا وكان ذلك على الله اسلم نظام جالك في موضوعات قال لا تأكل الربا لا تأخذ الرشوة لا

تأكل بطريق الكهانة لا تنهب الناس - [00:23:46](#)

لا تأكل بطريق الغصب من غصب شبر عبد طوقه الله بسبع اراضين يوم القيامة واجعل لنا نظام في غاية الدقة ولله الحمد امتلأت به

كتب الفقه في جميع اراضي الاسلام شرقيها وغربيها وشمالها - [00:24:04](#)

ما تضيق به خزائن الكتب في الارض جعل من ابواب اكتساب المال للمسلمين الغنيمة. كانت الغنائم ما تحل لاحد قبل محمد عليه

الصلاة والسلام لو نزلوا مثل ما اقول لك في التوراة - [00:24:20](#)

اذا غنم اذا غلبوا ارضا حركوا جميع ما فيها وغنائمها الغنائم يشعلوا فيها النيران الغنائم يشعلوا فيها النيران فلما حصلت معركة بدر

وغنم المسلمون ما كان فيه نص قال وش نسوي - [00:24:39](#)

ناكل الغنيمة دي ولا ننتظر حتى ياتي فيها كذا وكذا؟ المهم تذاكروا وانزل الله يسألونك عن الانفال الانفال لله سورة كاملة سماها

سورة الانفال صورة كاملة في القرآن سميت سورة الانفال. يسألونك عن الانفال. قل الانفال لله والرسول. فاتقوا الله واصلحوا ذات

بينكم. واطيعوا الله ورسوله - [00:25:00](#)

او ان كنتم مؤمنين ثم بعد ذلك يصرح فيقول واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمس وللرسول ولذي القربى واليتامى

والمساكين وابن السبيل ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قدير -

[00:25:26](#)

ويبين لما لما تكلموا مما غنمتم حلالا طيبا في اواخر السورة فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا وقال حبيب الله ورسوله وسيد خلقه صلى

الله عليه وسلم اه اعطيت خمسا او سبعا لم يعطهن احد قبلي - [00:25:43](#)

نصرت بالرعب في احاديثي نصرت بالرعب مسيرة شهر واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا.

فايما عبد من امتي ادركته الصلاة فعنده مسجد وعنده طهور - [00:26:06](#)

ما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم صار المال اللي يبجي من العدو بالاستيلاء من العدو قد يسمى غنيمتان وقد يسمى فيئا وقد يسمى نفلا قد يسمى نفد وقد يسمى فيئا وقد يسمى غنيمته - [00:26:25](#)

الغنيمة هي المال الذي يستولي عليه المسلمون ومعهم امام المسلمين بطريق الحرب يحاربونهم بأسلحتهم وخيولهم وجمالهم فما يأخذونه من مال لله خمس وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل واربعة اخماسه تقسم على الغانمين -

[00:26:49](#)

اربعة اخماس المال تقسم على الغانمين هذا باب وجاء في الحديث وجعل رزقي تحت ظلال رمحي في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل رزقي تحت ظلال رمح وصارت الغنائم ترد للمسلمين من مشارق الارض ومغاربها بعد ان من الله عليهم بدين رسوله

محمد صلى الله عليه وسلم - [00:27:23](#)

هذا الغنيم الغنيمة هي المال الذي يستولي عليه المسلمون بالقتال من المشركين النفل هو الذي يعطيه الامام لبعض السرايا المثل هو الذي يعطيه الامام يعني ارسل سرية او قال مثلا - [00:27:53](#)

من قتل قتيلا فله سلبه من قتل قتيلا هذا نفع ما يجسد اذا الامام قال لي عشان في حالة من حالات الحرب والمسلمين يحتاجون الى قوة ويحتاجون الى نوع من شد العزيمة فيشجعهم الامام ويقول من - [00:28:20](#)

قتل قتيلا فله السلام من قتل قتيلا فله سلف فالواحد منهم ينظر للفرسان المشركين اللي معه فرس غالي ومعه سلاح مثلا مذهب. وما عاد ذاته يعتمد اليه ويقتله ليأخذ سلبه - [00:28:40](#)

وهو احق به من غيري ابو جهل اخذه معاذ ابن الجموح. اخذاه عمرو ومعاذ معاذ ومعوذ ابني عفراء اخذ سيف ابي جهل. وكل واحد منهم يقول انا الذي قتلته. اخذ فالرسول نظر في سيف هان ونظر في سيف هذا - [00:28:58](#)

يعني عشان يشوف مين اللي سيفه مؤثر فيه. فقال كلاكما قتلاه الرسول عليه الصلاة والسلام اثر اثر الضربة في سيفيهما جميعا وهما كان ولدين صغيرين شابيين صغيرين يوم بدر يعني يمكن حوالي خمسطعشر سنة خمسطعشر سطةعشر سنة - [00:29:23](#)

ولما عبدالرحمن بن عوف في ارض المعركة في بدر وجد نفسه بين شابيين صغيرين في سن شبه سن المراهقة قال يا ليتني بين اجدل منهما. يعني يا ليت عندي رجلين قويين الا عن يميني وشمالي. رجلين قوي ينفعوني في الدفع ضد الكفار. اما هالصغيرة - [00:29:42](#)

يسوون لي واذا كل واحد منهما يدنو قريبا قريبا مني ويهمس يا عم. هل تعرف عدو الله ابا جهل قلت ما لك به يا ابن اخي؟ قال سمعت انه يسب النبي محمدا صلى الله عليه وسلم. والذي نفسي بيده - [00:30:05](#)

لان رأيته لا يفارق سواي سواده حتى يموت الاعجل منا في اللحظة الثانية واذا الثاني جاي من الجانب يا عم ما وده الثاني يسمع. عشان هو اللي يفتنم قبله كلهم دليلة خير وكل الناس حول الخير - [00:30:25](#)

فقال له يا عم يقول واذا حاجتك حاجت هذه. قال يا عم هل تعرف عدو الله؟ لانه ده مدني من الانصار وعبد الرحمن ابن عوف من مكة عارف ابو جهل - [00:30:42](#)

هل تعرف يا عمي ابا جاه؟ الذي نفسي بيده لان رأيته لا يفارق سواي سواده حتى يموت الاعجل منه. يقول ولسه اهم يكملون كلامهم واذا هو كالفور بين المسلمين يقاتل - [00:30:53](#)

قلت دونكما يا ابن يا اخي فصرع وجاء عبدالله بن مسعود مصادفة يمر عبد الله بن مسعود جاي يمر المصادفة لقاه نايم ولسه يخشخش روحه ما طلعت فركب على صدره كان قصير عبدالله بن مسعود ركب على صدره - [00:31:05](#)

ان رأيت يا عدو الله كيف اخزاك الله واعز نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم كال من انت قال انا عبد الله ابن مسعود راعي الغنم في مكة يا عدو الله - [00:31:27](#)

انا اللي كنت ارعى لكم الغنم في مكة وقطع رقبتة عبد الله هو اللي حزن راسه شالها ووضعها بين يدي النبي حتى قرر لله ساجدا لما رأى رأس فرعون هذه الامة بين يديه - [00:31:40](#)

دي اول معركة للمسلمين هبطت شوكته وكانت فرقانا كما اشار الله في سورة الانفال وما زال على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى

الجماعة. والله على كل شيء قدير هذا اللي ياخذه اللي ياخذه هذا الفارس او او السرية. اذا انطلقت سرية من الجيش. اذا انطلقت سرية من الجيش. يعني الجيش محاصر في محل - [00:31:55](#)

في معركة المعركة في ارض فامر الامام سرية من السرايا انها تنطلق الى جانب اخر تلف وتعمل كماشة او تعمل كذا. فما اخذت فهو لها او ما اخذ اطفالها نصفه. هذا لا يخمس مع الجيش - [00:32:16](#)

لا يخمس في الغنيم يعني ما ما يصير خمسه للرسول ولمن ذكر معه الباقي لله اللي ينقله الامام للمقاتل فهو للمقاتل هذا يسمى نفل وهو من افضل ما يتقرب به العبد الى الله من افضل ما يكتسبه العبد من المال الحلال - [00:32:32](#)

عرفنا الان الغنائم وعرفنا الان الانفعال عندنا الفين القسم الثالث من من الاموال التي تؤخذ من المشركين القسم الثالث الفئ والفئ هو ما يستولي عليه المسلمون ومعهم الامام من غير حرب - [00:32:54](#)

اذا دخلوا بلدا صلحا استسلمت لهم لا تقسم امواله وانما تكون للامام انما تكن للامام ولمن ذكر الله ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فله وللرسول ولذي القربى وبعض - [00:33:16](#)

اكثر اهل العلم على ان كلمة الله ذكرت للتبرك ان كلمة آآ اعلموا ان ما غلبت فيها ان خمسه لله انما ذكرت للتبرك ولا الكل لله تبارك وتعالى؟ ولكن سهم الله وسهم الرسول واحد - [00:33:36](#)

سهم الله وسهم الرسول واحد عند الكثير من اهل العلم وكذلك في الفئ ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فله وللرسول ولذي القربى واليتامى هم خمسة يعني في خمس الغنيمة مقسم على خمس. خمس خمس الغنيمة واعلموا انما غنمت من شيء فانا لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين - [00:33:54](#)

وابن السبيل. هم خمسة اذا جعلنا ان المراد من ذكر الله تبركا ان انه وبعض العلماء يقول لا القسم هذا تصير مسدسة تصير القسمة سداسية ويصير لحق الله يصير - [00:34:17](#)

لبناء المساجد وجنسها لبناء عمارة المساجد وبيوت البر والخير ولكن اكثر اهل العلم على انها خمسة فقط الرسول ياخذ الخمس؟ خمس الخمس. الرسول الخمس الخمس لله وذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل - [00:34:33](#)

نفس اللي مذكورين في خمس الغنيمة مذكورين في باب الفئ وان الفئ كله لهؤلاء الخمسة ان المال الذي يستولي عليه المسلم الامام. امام المسلمين بمن معه من المسلمين. من غير حرب ولا ايجاف ركاب ولا - [00:34:53](#)

ولا استعمال سلاح انه للامام وحده والامام ما ياكله لحاله؟ لا. يقسمه لحوائج الامام لمصاريف بيته وحاجات المسلمين الضرورية. الضرورية وبعضها سد ويزيد على ذلك يعطي منه الفقراء لله وذي القربى واليتامى ذي القربى يعني قرابة محمد عليه الصلاة والسلام من بني - [00:35:11](#)

قرابة محمد عليه السلام من بني هاشم. فهؤلاء لهم في الخمس. لهم خمس الخمس. واعلموا انما غنمتم من شيء فان لا خمسه لرسوله وذي القربى واليتامى لان الله حرم عليهم الزكاة - [00:35:35](#)

الله حرم على اقارب محمد عليه السلام ان ياكلوا الزكاة لانها اوساخ الناس ولذلك لما رشفت ثمرة طايحة في الطريق الحسن اخذ يركض عشان ياكلها الحسن ابن علي ابن فاطمة الزهراء بنت رسول الله لما اخذ يركض عشان كخ كخ الرسول عليه - [00:35:49](#)

حتى منعه منه بين ان هذه اوساخ الناس لا تحل لبني هاشم لمحمد ولا لال محمد ما تحل لهم الصدقة ما يأخذون من الصدقة فانها لا تحل لال بني عائشة - [00:36:07](#)

الهاشمي لا تحل له فلذلك جعل الله لهم في الفئ وفي خمس الخمس من الغنيمة جعلهم في خمس الغنيمة. خمسها جعل لذوي القربى من من اقارب النبي محمد عليه الصلاة والسلام من اقارب النبي محمد من المسلمين جعل لهم خمس آآ خمس خمس الغنيمة وخمس الفية كله - [00:36:22](#)

خمس الفئ بكامله خمس الفئ بكامل وخمس خمس الغنيمة. خمس خمس الغنيمة يصير لاقارب محمد عليه الصلاة والسلام. وخمس خمس الغنيمة. خمس خمس يصل لاقارب محمد عليه الصلاة والسلام وخبت الفية بكامله يصير لاقارب محمد عليه الصلاة والسلام -

هذا القسم الثاني ممن وخمس الغنيمة اعلم ان ما غنمتمش فان لي خمس ولا رسول. فله وللرسول. ولذي القربى واليتامى اليتيم من بني ادم قلت لك هو من مات ابوه وهو دون البلوغ - [00:37:07](#)

بني ادم ما يقال يتيم لمن ماتت ام العرب لا يطلقون اسم اليتيم على من ماتت امه قبل البلوغ. اللي تموت امه قبل البلوغ ما دام ابو حي لا يسمى يتيم - [00:37:26](#)

لا يسمى يتيم في العرف الاسلامي واللغة العربية الا من ماتت امه من مات ابوه وهو دون البلوغ فمن مات ابوه وهو دون البلوغ يسمى يتيم. فاذا بلغ زال اسم اليتيم عنه الا باعتبار ما كان - [00:37:39](#)

الا يقولوا يتيم باعتبار انه كان يتيم زمان. ولكن لا يعطى من هذه الاقسام اليتيم اذا كان اليتيم الا وهو من كانت دون البلوغ يتامى من كان دون البلوغ وذو القربى واليتامى. طبعا هذا بخلاف الحيوانات - [00:37:56](#)

الحيوانات من ماتت امه اليتيم من الحيوانات من ماتت امه قبل ان يتمكن من استطعام نفسه بنفسه اذا كان الحيوان لسه ما قدر يتولى الرعاية بنفسه واكله بنفسه وطعامه بنفسه وشرابه بنفسه لصغره يسمى يتيما ان - [00:38:16](#)

امه ماتت اما اذا كان ابوه مات ما يعتبر يتيم في الحيوانات لان اباه الحيوانات لا تعتني بها اباء الحيوانات في العادة هتخليها وتروح ولكن نلومها امها هي اللي تربض عليها حتى تنتهي وتستغني - [00:38:39](#)

في جميع الطيور والحيوانات حتى الحشرات كذلك ولذلك يسمى يسمى اليتيم من الحيوانات من فارقت امه قبل ان يستكمل المعيشة لنفسه بنفسه ومن اه ومن بني ادم من مات ابوه دون البلوغ - [00:38:56](#)

واليتامى والمساكين كلمة مساكين تشمل الفقراء لاني ما ذكر هنا الفقراء في الاية هذي والقاعدة عند العلماء ان كلمة فقير وكلمة مسكين ان اجتمع افترقا وان افترقا اجتمع. بمعنى اني اذا شفت - [00:39:15](#)

قال مثلي انما الصدقات للفقراء والمساكين. هل اجتمعوا في اية فيصير معنى اليتيم معنى الفقير غير معنى المسكين لما قال للفقراء والمساكين صار الفقير ما يملك دون النصاب الفقير ما له طبعا غير ابي حنين. ابو حنيفة عنده المسكين - [00:39:31](#)

اقل حاجة من الفقير الفقير من يملك دون النصاب. والمسكين من لا يملك شيئا ابدا. هذا مذهب ابو حنيفة. اما بقية العلماء فعلى العكس عندهم المسكين ما يملك دون النصاب او ما يملكه دون حاجته حتى ولو كانت اكثر من النصاب - [00:39:57](#)

حتى ولو كانت اكثر من نصاب لكن بدون حاجته. يعني ما يكفي. من يملك ما لا يكفي له ليعال وطعامه وشرابه يسمى مسكين. اما اذا كان ما يملكش يسمى فقير وهو الاصح. الاصح فيه؟ لان الاشتقاق اللغوي يدل على ذلك والقرآن يدل على ذلك. اما الاشتقاق اللغوي -

الفقير مأخوذ ممن كسر فجار ظهره يعني اصل كلمة فقير مسل مبحور ولإنسان يسمى مبحور اذا كان انكسرت فقرة من فجار ظهره. واذا انقطعت فقرة من فجار الظهر يلصق الانسان بالتراب ولا عاد يقدر يقوم ولا يتحرك - [00:40:38](#)

ما يسمى فسمي اللي قليل اليد ولا عنده طعام ولا شراب ولا شيء يسمى فقير. اما اذا كان عنده شيء ولكن لا يكفي ستة حتى لو افرض واحد عنده خمس مئة ريال او الف ريال - [00:40:56](#)

او عنده عشرين الف ريال ولكن كلها مطلوبة منه. ولو ولو اشترى حاجات عياله الضرورية ما كان فاته افرض ان واحد راتبه مثلا الفين ريال او ثلاث الاف ريال في الشهر - [00:41:09](#)

من الموظفين راتوا ثلاث الاف ولكن يلا يكفونه خمسطعشر يوم يلا يا هذا فقير هذا يستحق الصدقة وان كان يجمع له ثلاث الاف واربع تلاف يلا ما تمشيه الشهر. هادا تصدق عليه دا. وهو اكثر من النصاب. اللي بيده اكثر من النصاب. لكن بس ما يشد. وهيك ربنا يقول -

اما السفينة فكانت اما السفينة اسمع شف اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر يملكون سفينة لكنهم مساكين عندهم سفينة لكنهم مساكين لانها يلا يلا اللي يبجي منها يسد العيال - [00:41:39](#)

يقدر يسد العيال كمان ما سماهم ربنا مساكنهم عندهم سفينة بحرية في البحر تخوض عمام البحر. سماهم مساكين قال اما سفينة
المساكين يعملوا لنا واحد. فيقول للفقراء لله وللرسول فاذا اجتمع الفقراء والمساكين - [00:41:55](#)

في اية مثل ايات الصدقات انما صدقات للفقراء والمساكين عرفنا الفقير وعرفنا المسكين. اما اذا قال مثل الاية هذي واعلموا انما
غنمتم من شيء فله خبز والمساكين ما قال الفقراء؟ يصير الفقير والمسكين بمعنى واحد - [00:42:10](#)

ومثل ما قال في الاية اللي انا قريتها الليلة ما افاه الله على رسوله من اهل القرى فله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين
لاجل الفقراء. فيصير الفقير بمعنى واحد وفي الاية اللي تيجي بعدها قال للفقراء المهاجرين. ما قال المساكين المهاجرين؟ قال للفقراء
المهاجرين. يصير الفقير بمعنى المسكين والمسكين بمعنى الفقير. لا يختلفان في المعنى - [00:42:25](#)

هذا معنى اذا اجتمع الطرق واذا افترق اجتمع يقول هنا واعلموا ان ما غنمت هنا وما عفاه الله عن رسول من اهل القرى فله وللرسول
وللذو القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل - [00:42:47](#)

المساكين عرفنا وابن السبيل هو الغريب المنقطع عن ارضه وماله مسافر مسافر منقطع قد يكون عنده ملايين في بلده ولكن يقدر
يجيبها بطريق برقية ولا يقدر يجيبها بطريق تحويل ولا له اي حيلة للوصول اليه. هذا اعطيه الزكاة وانت مطمئن الخاطر. حتى لو كان
هو عند - [00:42:58](#)

في بلاده اموال قارون شفت رحمة الاسلام بالانسانية كيف شف رحمة الانسان اليستان بالضعفاء شف رحمة الانسان باليتامى
والمساكين؟ هل يقرون الشيعيين هالكلام ده؟ هل الاشتراكيين يقرون هالكلام ده؟ هل النصارى عندهم مثل هالكلام ده؟ هل اليهود
عندهم - [00:43:22](#)

مثل هالكلام ده هل اي اهل مذهب من مذاهب اللي يسموه المصلحين او عندهم مثلها الكلام ده؟ من رحمة بالعمال وبالفقراء
وباليتامى وبالمقطوعين احسان لا نظير له الا في شريعة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:43:41](#)
هذا القسم الثالث من اقسام المال الذي يأتي من الكفار وهو الذي يستولي عليه الامام من غير حرب هذا اللي ذكرته الايات قال ما وما
اضاء الله على رسوله منهم - [00:43:58](#)

والضمير تعرفون ان منهم يعني من بني النضير لان هم اللي في الاية اهل الكتاب الذين كفروا من اهل الكتاب الا هو الذي اخرج
الذين كفروا من اهل القتال. قال ما افاء الله وما افاء الله على رسوله منهم؟ فما اوجفت - [00:44:11](#)
علي من خيل ولا ركاب. يعني ما استعملتم في الحصول عليه خيلا ولا جمالا الله يسمي الجمال الركاب الجمال تسمى بخلاف الخل لا
تسمى ركادة الخل تسمى ركابا وانما الذي يسمى الركاب الجبل الحمر ما تسمى ركاب. والبغال ما تسمى ركاب. ولا يسمى ركاب الا الابل
- [00:44:26](#)

الابل هي اللي تسمى الركاب وحدها في لغة العرب فقال فما اوجبتم يعني ما حملت ما ما تحصلتم عليه ولا استوليتم عليه بايجاف
خيل ولا ركاب. يعني باندفاع الخيل الركاب التي تركبونها من الابل والركاب والخيل اللي تحملون عليه يعني ما ما استعملتم سلاحا
في الحصول عليه. يعني كانه يقول - [00:44:56](#)

انتم هذه الاموال التي اخذتها من بني النضير لم تستعملوا فيها سلاحا ولم تبدلوا فيها عرقا حربيا ولذلك تكون لرسول الله يعطيها
للضعفاء والمساكين شفتي كيف حظ الضعفاء المساكين في شريعة الاسلام - [00:45:20](#)

شفتي كيف حظ الضعفاء والمساكين من العناية الالهية؟ والعناية المحمدية. العناية الالهية عناية الرب تبارك وتعالى وعناية حبيبه
ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم. بالضعفاء والمساكين وباليتامى وباقارب رسول الله هذا امر امر عظيم. قال ما وما افاء الله على
رسوله منه فما اوجبتم يعني ما حملتم عليه ولا اندفعتم - [00:45:37](#)

عليه بخير ولا ركاب ولا جمال. ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير لا يعجزه شيء ولا يفوت شيء. ما جعل
القاعدة. قال لا تحسبوا ان هذه خاصة ببني النضير - [00:45:57](#)

لا تقولوا ان بس المرة هذي يكون للرسول وذو القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل. من بني ادم كل قرية من قرى الكفار الى يوم

القيامة سواء كان النبي موجودا او بعد وفاة رسول الله - 00:46:11

فأي مال يستولي عليه امام المسلمين من اعداء الاسلام من غير حرب فهو لامام المسلمين يضعوه في اليتامى والمساكين واقارب

وابناء السبيل ما افاء الله وما ما افاء الله على رسوله من اهل القرى - 00:46:25

كل قرى العالم شرقها وغربها وكل ما يسمى قرى كل عامر من الارض اذا استولى عليه الامام من المشركين. وان كان المسلمون معه

لكن لم يستعملوا سلاحا ولا حربا. ولن يركبوا خيلا ولا جملا ولا - 00:46:42

ولا ولا الة فهو للامام يضعه في هذه الخمسة لله وللرسول والعلماء يقولوا ان بعد رسول الله هل بقي سهم النبي محمد ولا ينضم سهم

النبي لذوي القربى؟ ولا يصير سهم النبي لامام المسلمين - 00:46:57

جماعات من اهل العلم من اهل الفقه ومن اهل التفسير ومن اهل الحديث على ان بعد رسول الله الخمس الخمس اللي للرسول من

الفين او خمس الخمس خمس اللي للرسول وخمس خمس الغنيمة للرسول يصير لامام المسلمين - 00:47:15

والباقي يوزعه على اليتامى على ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل قال وما ما افاء الله على رسول من اهل القرى فله.

والرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم - 00:47:34

وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله. ان الله شديد العقاب. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على النبي وعلى

اله وصحبه - 00:47:54